

172024 - حديث لا أصل له في الترهيب من ترك الصلوات الخمس

السؤال

أرى أناساً يقومون بوضع أشياء على الإنترنت (فيسبوك) حول جزاء أداء كل صلاة من الصلوات ، وهذه الأشياء لم أقرأ عنها في القرآن ، أو في أي حديث ، وهم يضعون ما يلي : تذكر أن من لا يصلي صلاة الفجر يذهب نور وجهه . ومن لا يصلي صلاة الظهر يذهب بركة رزقه . ومن لا يصلي صلاة العصر تذهب قوة جسمه . ومن لا يصلي صلاة المغرب لم يأخذ فائدة ولا نفعاً من أولاده . ومن لا يصلي صلاة العشاء تذهب سلامة نومه . هل تتكلمون علينا وتخبرونا إذا ما كان هذا الكلام صحيحاً ، أم أنه من اختراعات هؤلاء الناس ؟ بارك الله فيكم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث ليس في شيء من كتب السنة ، لا الصحيحة ولا حتى الضعيفة ، مما يدل على أنه لا أصل له ولا سند ، وإنما كذبه بعض الناس ونشروه في المنتديات وبعض المواقع ، يظنون أنهم يرهّبون الناس بذلك من ترك الصلاة ، ولم يعلموا أنهم قد أثموا بذلك إثماً عظيماً ، حتى إن بعض أهل العلم نص على كفر من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمداً . يقول الأمير الصنعاني رحمه الله :

" الجمهور على أن تعمد الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كبيرة ؛ لأنه قد صدّق عليها رَسْمُ الكبيرة (أي تعريفها) ، بأنه ما توعّد عليه بالعقاب .

وقال الجويني : إنها - أي هذه الكبيرة - كفر ، ويدل عليه قول الله تعالى : (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ) يونس/17 ، فسوّى في الآية بين الكذب على الله وتكذيبه ولا شك أن تكذيبه كفر ، وأن الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم كالكذب على الله تعالى ، واستنكر الرب تعالى - حيث أتى بالاستفهام الإنكاري - أن يكون ذنبٌ ، أي ظلمٌ ، أعظم من ذلك . قال الجويني : ولأنه قد يكذب من يكذب على الله أو رسوله ما يرفع الحكم الضروري ... ورفع الضروري كفر ؛ لأنه تكذيب للشارع ، وهو كفر ، ولأن الكذب في الشريعة يدل على الاستهانة بها ضرورة . والله أعلم " انتهى من " توضيح الأفكار " (2/88)

وقد سئلت " اللجنة الدائمة " عن هذا الحديث وأحاديث أخرى ، فأجابت عليها بقولها :
" هذه الأحاديث لم تُعزَّ إلى كتاب من كتب السنة ، ولا نعلم لها أصلاً بعد البحث عنها ، فالواجب منع توزيعها ونشرها " انتهى من " فتاوى اللجنة الدائمة " (المجموعة الثانية 3/259)

كما سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله عن هذا الحديث فقال :

" هذا لا أصل له فيما أعلم ، وجاء الوعيد فيمن ترك الصلاة من القرآن ومن السنة النبوية الصحيحة ، فيُكَتَفَى بما جاء ، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ) رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم : (الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ) رواه أهل السنن ، وصححه الألباني في " صحيح الترغيب والترهيب " (564) ، والله عز وجل يقول عن المجرمين : (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ، قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) السبب الأول الذي أوردتهم سقر هو أنهم تركوا الصلاة ، فترك الصلاة كفر والعياذ بالله ، مخرج من الملة ، سواء تركها جاحدا لوجوبها أو تركها معترفا بوجوبها ، إلا من تركها ناسيا أو نائما..

وأما هذا الذي ذكره السائل فلا أعرف له أصلا ، وكذلك ما يوزع من بعض النشرات (مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَوْقِبَ خَمْسٍ عَشْرَةَ عَقُوبَةً) لا أصل له " انتهى من برنامج " نور على الدرب " في تاريخ 20/محرم/1427هـ (الدقيقة 17-19 من الشريط)

فلا يجوز نشر هذا الحديث ، ولا نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل الواجب التحذير منه ، وبيان أنه لا أصل له في كتب أهل السنة .

ومن أراد الاطلاع على الأحاديث الصحيحة في الترهيب من ترك الصلاة فليرجع إلى كتاب " صحيح الترغيب والترهيب " للشيخ الألباني (1/136-140) .